وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ

ثَلَاثُونَ شَهْرًا

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ

.. النور .. من الله تعالى : ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [النور : ٣٥] .. والقرآن الكريم ، يصفه الله تعالى بـــ ﴿ ٱلنُّورَ ﴾ : [[﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [النور : ٣٥] ،، ﴿ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ ﴾ [التغابن : ٨]]] .. ولا يمكن للنور أن يُطمَسَ في الظلام .. بل يتجلّى أكثر حينما يهجم الظلام .. فالظلام في زاويةٍ ما ، ليس أكثر من مؤشّر على عدم وجود النور فيها ..

.. ومَن يخشون النور ، ويتوهَّمون طمسَه أمام الظلام ، يتوهّمون وجود تناقضٍ في نصِّ كتاب الله تعالى ، فيسعون جاهدين لإيجاد تناقضٍ يقدح في مطلق صياغته اللغويّة ..

.. توهَّموا وجود تناقض بين قوله تعالى ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ [لقمان : ١٤] ، وقوله تعالى ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] ، من جهة ، وبين قوله تعالى ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ [الأحقاف : ١٥] من جهةٍ أُخرى ... فقالوا الحمل مدّته (٩) شهور ، والفصال في عامين ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ يعني في (٢٤) شهراً ، فالمجموع للحمل والفصال هو (٣٣) شهراً ، وليس (٣٠) شهراً : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ .. هكذا قالوا ..

.. هذا الوهم بوجود تناقض بين هذه النصوص الكريمة مردّه أمران :

١ – التقصير في التفسير الموروث الذي لم يُحمَل على حامل تفعيل العقل المجرَّد في تدبّره لنصوص كتاب الله تعالى .. فلو أُعطي كتابُ الله تعالى حقَّه من التدبّر ، لما سقط أحدٌ بكلِّ هذه الأوهام ، أو على الأقل لقُطع الطريق أمام كلِّ من يريد الإساءة لكتاب الله تعالى ..

٢ – وضْع هؤلاء المتوهّمين لنتيجة مسبقة الصنع حاملها الإساءة لكتاب الله تعالى ، ثمَّ بعد ذلك البحث لها عن مقدِّمات ، دون إدراك حقيقة الصياغة اللغويّة لهذه العبارات القرآنيّة ..

.. الفصال المعني في قولِه تعالى : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ [لقمان : ١٤] ، يعني : بلوغ المولود مرحلة ينتهي بها اعتماده المباشر في غذائه على أمّه .. فبعد الولادة ، يبلغ المولود هذه المرحلة (الفصال) في مدّة لا تتجاوز العامين ..... ونحن نعلم أنَّ الولادة الطبيعيّة تتمّ بعد بداية الحمل بتسعةِ شهور .. ولكن .. قد تكون هناك ولادة قبل ذلك ، ويكون المولود فيها مكتملاً ، وعنده مقوّمات الاستمرار في الحياة .. ووسطيّاً فإنَّ الحدَّ الأدنى لهذه الولادة تكون باكتمال نهاية إتمام ستّة شهور من بداية الحمل .. فبشكلٍ عام .. الولادة التي يعيش فيها المولود ، لا بدَّ لها من اكتمال ستّة شهور على بداية الحمل ..

.. من هنا نرى أنَّ الفارق بين جمع الحمل مع الفصال : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ ، وبين الفصال وحده : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ (٢٤) شهراً ، هو (٦) شهور ، وهو المدّة التي لا بدّ منها في الحمل لولادة الإنسان في هذه الحالات الطارئة ..

.. وهنا سؤالٌ يطرح نفسه .. لماذا الفارق بين الحمل مع الفصال من جهة ، وبين الفصال من جهة أُخرى ، يطابق الحدَّ الأدنى الذي لا بدَّ منه في الحمل ، للحالات الاستثنائيّة والطارئة وهي (٦) شهور ، ولا يطابق الحالة العامّة للحمل وهي (٩) شهور ؟!!! ..

.. نقول : هذا الفارق جاء مبيِّناً للحدَّ الأدنى الذي لا بدّ منه في الحمل ، لتشمل دلالات هاتين العبارتين القرآنيّتين كلَّ الحالات ، سواء الطبيعيّة أم الطارئة .. ومن قال إنَّ هذا الفارق لا يشمل الحالة العامّة للحمل ، وهي (٩) شهور ؟!!! ... العبارة القرآنيّة : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ لم تُوضَع فيها كلمة : ﴿ فِى ﴾ عبثاً وحشواً لا فائدة منه ..... فالله تعالى لم يقل : (**وَفِصَالُهُ عَامَان**) ، إنّما يقول : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ ، بمعنى يتمُّ الفصال ما بعد الولادة ، خلال فترّة تمتد حتّى عامين ، ولا يعني ذلك حتميّة وصول نهاية العامين لكلِّ الحالات .. وهذا نراه في دلالة كلمة : ﴿ فِى ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ ..

.. فالتصوّر الذي توهّمه من تخيّلوا تناقضاً بين هذه العبارات القرآنيّة ، تناسبه الصياغة : (**وَفِصَالُهُ عَامَان**) ، بمعنى على نهاية العامين من الولادة يكتمل الفصال لكلِّ الحالات .. بينما صيغة كتاب الله تعالى : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ ، تعني : ويكتمل الفصال في فترة ضمن العامين ، بحيث يكون العامان سقفها ..

.. من هنا نرى أنَّ المولود الذي ولد لتمام ستّة شهور يكون فصاله عامين كاملين .. حمله (٦) شهور وفصاله عامان (٢٤) شهراً ، وبالتالي يكون : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ .. والمولود الذي ولد لسبعة شهور ، يكون فصاله عامين إلاَّ شهراً .. حمله (٧) شهور وفصاله (٢٣) شهراً ، وبالتالي يكون : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ ، وهو بذلك ضمن دلالات العبارة القرآنيّة : ﴿ فِى عَامَيْنِ ﴾ .. والمولود الذي ولد لثمانية شهور ، يكون فصاله عامين إلاَّ شهرين .. حمله (٨) شهور وفصاله (٢٢) شهراً ، وبالتالي يكون : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ ، وهو بذلك ضمن دلالات العبارة القرآنيّة : ﴿ فِى عَامَيْنِ ﴾ .. والمولود الذي ولد لتسعة شهور يكون فصاله عامين إلاَّ ثلاثة شهور .. حمله (٩) شهور وفصاله (٢١) شهراً ، وبالتالي يكون : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ ، وهو بذلك ضمن دلالات العبارة القرآنيّة : ﴿ فِى عَامَيْنِ ﴾ ..

.. إذاً .. هذه العبارة القرآنيّة : ﴿ فِى عَامَيْنِ ﴾ ، تشمل دلالاتها كلَّ هذه الاحتمالات ، فكلُّ هذه الاحتمالات تكون خلال عامين ، يعني خلال فترة لا تتجاوز العامين .. وكلُّ ذلك تحمله دلالة كلمة : ﴿ فِى ﴾ في العبارة القرآنيّة : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ ﴾ ..

.. بينما في العبارة القرآنيّة المصوِّرة لمجموع الحمل مع الفصال ، لا نرى وجود كلمة ﴿ فِى ﴾ ، فالمجموع ما بين الحمل والفصال تتداخل ضمنه هذه الاحتمالات ، بحيث يكون المجموع لأيٍّ من هذه الاحتمالات ثلاثين شهراً ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ ..

.. فالذي ولد لستّة شهور فصاله عامان تامان وبالتالي فالمجموع هو ثلاثون شهراً .. والذي ولد لسبعة شهور فصاله عامان إلا شهراً وبالتالي فالمجموع ثلاثون شهراً ، والذي

ولد لثمانية شهور فصاله عامان إلا شهرين وبالتالي فالمجموع ثلاثون شهراً ، والذي ولد لتسعة شهور فصاله عامان إلا ثلاثة شهور وبالتالي فالمجموع ثلاثون شهراً ..

.. من هنا نرى عظمة الصياغة القرآنيّة : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ ﴾ ، دون كلمة : ﴿ فِي ﴾ .. ونرى عظمة الصياغة القرآنيّة بورود كلمة : ﴿ فِي ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ ﴾ ..

.. أمّا بالنسبة لقوله تعالى : ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] ، فنرى فيها العبارة ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾ ... فالرَّضاعة ناقصة عن الحولين ، وإتمامها (تعويض نقصها) يكون بتمام الحولين .. بمعنى : تمام الرَّضاعة (وليس الرَّضاعة) هو حولان كاملان .. إذاً .. الرَّضاعة ليست حولين كاملين .. ولا تكون حولين كاملين إلاّ كسقفٍ لإتمام النقص ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾ ..

.. الرَّضاعة هي في معناها المجرَّد : اعتماد المولود على أمّه في غذائه بشكلٍ مباشرٍ منها ، كونه ليس مؤهّلاً لأخذ غذائه كالكبار .. والمولود الذي وضعته أمّه قبل تسعة شهور ، حصل عنده نقص لا بدَّ من تعويضه ، فالفترة الفاصلة بين وضعه وبين تمام الشهور التسعة للحمل ، هي فترة كان يجب أن يأخذ فيها غذاءه من أمّه مباشرة وهو في بطنها ، وبالتالي لا بدّ من تعويض ذلك بالرضاعة فترة إضافيّة بعد ولادته ..

.. وهنا نعود للاحتمالات التي رأيناها ما بين الحمل والفصال .. فالذي وُلد لستة شهور وفصاله – كما رأينا – عامان ، رضاعته حولان كاملان ، وهنا الرَّضاعة ساهمت بإتمام النقص الذي حصل لهذا المولود ، وهو (ثلاثة شهور) كان من المفترض أن يبقى بها

داخل رحم أمّه ، يأخذ فيها غذاءه من بطن أمّه .. وهذه الحالة هي سقف إتمام الرَّضاعة

﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾ ..

.. والذي ولد لسبعة شهور وفصاله – كما رأينا – عامان إلاّ شهراً ، رضاعته حولان إلاّ شهراً ، وهنا الرَّضاعة ساهمت بإتمام النقص الذي حصل لهذا المولود ، وهو (شهران) كان من المفترض أن يبقى بها داخل رحم أمّه .. والذي ولد لثمانية شهور وفصاله – كما رأينا – عامان إلاّ شهرين ، رضاعته حولان إلاّ شهرين ، وهنا الرَّضاعة ساهمت بإتمام النقص الذي حصل لهذا المولود ، وهو (شهر) كان من المفترض أن يبقى به داخل رحم أمّه .. والذي ولد لتسعة شهور وفصاله – كما رأينا – عامان إلاّ ثلاثة شهور ، رضاعته حولان إلاّ ثلاثة شهور ، وهذا المولود ولادة طبيعيّة ، لا يوجَد عنده نقص تكمله الرَّضاعة ، فرضاعته حولان إلاّ ثلاثة شهور ..

.. هذه الأحكام كلّها ، ما كان لنا أن ندركها إلاّ بهذه الصياغة المطلقة لعبارات كتاب الله تعالى ، وبالبحث المجرّد في هذه العبارات الكريمة ..

﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [العنكبوت : ٦٩]

.. وهنا قد يسأل سائل .. هل كلمة ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ ﴾ في قوله تعالى ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] ، هل تشمل حالة الجنين وهو في رحم أمّه قبل أن تضعه أمّه ؟ .. فما قدّمناه في سياق هذا البحث مبنيٌّ على أنَّ الجنين وهو في بطن أمِّه يُسمَّى في كتاب الله تعالى مولوداً ، قبل أن تضعه أمّه ، وبعد أن تضعه ..

.. نقول : نعم .. في لغة كتاب الله تعالى ، الجنين في بطن أمِّه يُسمّى ولداً قبل وضعه ، وبعد وضعه .. ولو عدنا لكتاب الله تعالى لرأينا أنَّ خروج الجنين من بطن أمّه يسمّى وضعاً ، وليس ولادة ..

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ..... ﴾ [آل عمران : ٣٦]

﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ..... ﴾ [الحج : ٢]

﴿ ..... وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ..... ﴾ [فاطر : ١١]

﴿ ..... وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ..... ﴾ [فصّلت : ٤٧]

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ..... ﴾ [الأحقاف : ١٥]

﴿ ..... وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ..... ﴾ [الطلاق : ٤]

﴿ ..... وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ..... ﴾ [الطلاق : ٦]

.. وفي كتاب الله تعالى نرى أنَّ الولادة تكون ببداية الحمل ، وليس بوضع الحمل .. وهذا ما نراه جليّاً في قوله تعالى ..

﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود : ٧٢]

.. فقول امرأة إبراهيم عليه السلام ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ ﴾ تعني به : أأحمل وأنا عجوز وزوجي طاعن في السن ؟!!! .. فتعجّبها هو في حملها وهي عجوز

وزوجها (إبراهيم عليه السلام) طاعن في السن .. ولا يمكن أن يكون تعجّبها محصوراً بآليّة الوضع ..

.. واستفسار مريم عليها السلام عن كيفيّة أن يكون لها ولد ، هو عن كيفيّة حملها دون أن يمسَّها رجل ، وليس عن كيفيّة وضع الحمل ..

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ..... ﴾ [آل عمران : ٤٧]

.. والعبارة القرآنيّة ﴿ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾ في الآية التالية ، ليست محصورة فقط في الأولاد بعد وضعهم ، إنّما تشمل أيضاً الأولاد وهم في بطون أمّهاتهم ..

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الممتحنة : ١٢]

.. فخلق الإنسان كإنسان يبدأ قبل وضعه ..

﴿ ..... يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ..... ﴾ [الزمر : ٦]

.. لذلك .. نرى في الآية التالية أنَّ رزق المرأة وكسوتها على الرجل ، ليس فقط بعد وضعها لولدها ، إنّما قبل ذلك وهو في بطنها ..

﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ..... ﴾ [البقرة : ٢٣٣]

.. من هنا نرى أنَّ الإجهاض هو عملية قتل للولد ، وهذا ما يحرمه الله تعالى ..

﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾

﴿ ..... وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ..... ﴾ [النساء : ١١]

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء : ٣١]

.. أنا لا أقف الآن – في هذا السياق – عند الحالات الطارئة ، التي على الطبيب فيها أن يختار ، إمّا حياة الأم ، وإمّا حياة ولدها الذي في رحمها .. فذلك موضوع آخر .. أنا أقول : الإجهاض – في الحالة العامّة التي لا تهديد فيها لحياة الأم – هو عملية قتل للولد ..

.. إذاً .. في كتاب الله تعالى (القرآن الكريم) .. نرى أنَّ كلمة ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ ﴾ في قوله تعالى : ﴿ ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ [البقرة : ٢٣٣] تشمل حالة الولد وهو في رحم أمّه ، قبل أن تضعه أمّه ؟ .. وبالتالي فمذهبنا التفسيري الذي رأيناه في هذا البحث ، من اعتبار مرحلتين من الإرضاع .. مرحلة بعد اكتمال خلق الولد في بطن أمّه ، وهي تمتد من نهاية بداية الحمل بستة شهور إلى الوضع .. ومرحلة ما بعد وضعه .. هو مذهب ينسجم مع دلالات كتاب الله تعالى ، لأنَّه في الأصل مستنبط من دلالات آيات كتاب الله تعالى ..

المهندس عدنان الرفاعي